دور الشّعر الفصيح في تعزيز المضامين اللغويّة والفنيّة للأغنية الوطنيّة

صفاء هلال حداد

المقدّمــة

يعدّ الغناء العربيّ توأم الشّعر وخِلّه الملازم له؛ سواء أكان بارتباطه بالشّعر من خلال الأغنية -حيث وجدت الموسيقى أولا لمرافقة الغناء- أو من خلال ما تلاه من أساليب مبتكرة تمثّلت بمرافقة الموسيقى لإلقاء الشّعر تعزيزا لمضامينه التعبيريّة، مشكّلان بذلك توأم الإبداع التعبيريّ اللغويّ ضمن إطار الثّقافة العربيّة.

ولمّا كان الغناء محور الثّقافة الموسيقيّة العربيّة، والشّعر جوهره وأصل قوامه؛ مثّل الغناء أصدق تعبير فنّي عن وجدانيات الإنسان العربيّ من خلال مضامينه الشعريّة واللحنيّة، فبات كل من اللحن والشّعر ملتزم بترجمة حسّ الإنسان العربيّ وهمّه وعواطفه ولغة وجدانه، وبالنّظر إلى حبّ الوطن وقيمة الانتماء إليه في خلجات النّفس العربيّة؛ فإن الغناء الوطنيّ بمضامينه الشعريّة والفنيّة الموسيقيّة يشكّل نموذجا صادقا، يعكس جُلّ الانجاز الذي تحقّق ويتحقّق من تفاعل اللحن مع الكلمة.

وفي ضوء ما ورد، فإنه لابدّ من الإشارة إلى خصوصيّة الشّعر في تحديد هويّة الأغنية، وانعكاساته على بنيتها الفنيّة الموسيقيّة، والإشارة إلى أثر الأغنية في نشر المحتوى الشعريّ وتعزيز مفرداته في ذهن المتلقي؛ خاصة على صعيد الأغنية الوطنيّة التي تعتبر ممثلا للهويّة الوطنيّة الثقافيّة، وذلك لما تتطلبه المرحلة التي نعيشها اليوم من ضرورة إحياء مختلف أشكال التّعبير الوطنيّ وإثرائها، والتّدقيق في واقع كل ما يندرج تحت مسمّى "رسالة للمجتمع العربيّ"، لننئ بجيل اليوم عن كلّ ما يمكنه أن يسيء إلى هذه الرسائل أو يشوّه محتواها.

مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة البحث في الحاجة الماسّة لدراسة خصوصيّة العلاقة ما بين الشّعر الفصيح والأغنية الوطنيّة من منظور تخصصيّ، يبحث في التّأثير المتبادل ما بين المضامين الشعريّة واللحنيّة الموسيقيّة لهذه الأغنية؛ بوصفها من أكثر نماذج الغناء قربا لذائقة المستمع العربيّ، إضافة إلى ضرورة الإشارة للآثار الناجمة عن الغياب اللّافت للشّعر الفصيح عن مضامين هذه الأغنية خلال العقدين الأخيرين، وما يفتقده المتلقّي -بصورة مباشرة أو غير مباشرة- من إيجابيّات بناء الأغنية الوطنيّة على مضمون شعريّ فصيح، والذي ينعكس بدوره على الأغنية والمتلقي وعلاقة المتلقّي بهذه الأغنية في آن معا.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التّعريف بخصوصيّة دور الشّعر العربيّ الفصيح على صعيد الغناء الوطنيّ، من خلال ثلاثة محاور تتناول أثر توظيف شعر الفصحى في تعزيز مفردات الوطنيّة والانتماء في أذهان المتلقين؛ وخاصة فئة الناشئة، بالإضافة إلى التعرض لما يؤدّيه الشّعر الفصيح من دور في إثراء المخزون اللغوي والنّحوي وتعزيز مهارات التّصوير البلاغيّ لدى المتلقي، كما تتناول أثر توظيف الشّعر الفصيح على البنية الموسيقيّة اللحنيّة للأغنية.

أهميّة البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أنه يناقش خصوصيّة الشّعر الفصيح في الأغنية الوطنيّة، من خلال التّركيز على دوره في ضمان استمراريّة العلاقة مابين المفردات اللغويّة الوطنيّة الفصحى والمتلقّي، وانعكاس خصائص الشّعر الفصيح عليه، بالإضافة لإبراز انعكاسات خصوصيّة شعر الفصحى على المحتوى الفنيّ الموسيقيّ والتعبيري للأغنية.

الدّراسات السابقة:

الدراسة الأولى: عديله، معتصم. (٢٠١٥) الأغنية العربيّة الحديثة ودورها في نشر شعر الفصحى.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الأغنية العربيّة الحديثة في نشر شعر الفصحى، وذلك باستعراض جملة من أغنيات للفنان كاظم الساهر؛ والتي تخدم الغرض من الدراسة بمحتواها الشعري القائم على قصائد من الشّعر الفصيح، والتّركيز على الصور البلاغيّة التي تضمّنها الشعر، والتي يسّرت الأغنية نقلها للمستمع العربيّ وعزّزت مكانتها في ذهنه.

الدراسة الثانية: يونسي، فضيلة. (٢٠١١) استراتيجيّات الخطاب في النّشيد الوطني – دراسة تداوليّة.

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة النّشيد الوطنيّ بآلية غير تقليديّة؛ تتناول استراتيجيات الخطاب التي يتضمنها من خلال معالجة النصّ الشعريّ بالتّركيز على بنية اللّغة، والوظائف الأساسية التي تؤديها فيه باعتباره خطابا لا يتجسّد إلا عبر اللّغة، كونها العصب الحسّاس في إحداث التواصل بين المبدع والمتلقي. إلى جانب هدف الكشف عن وظائف اللّغة في النّشيد الوطنيّ، ودراستها من زاوية جديدة تتمثّل في تحليل الوسائل والأدوات اللغوية التي يوظّفها مبدع النّشيد، لتحقيق ذلك التأثير والتفاعل مع المتلقّي، وذلك من خلال الطّرق والخطط التي يتبنّاها في صنع خطابه.

الشّعر الفصيح وخصوصية الخطاب الغنائي الوطني

الأغنية هي الأصل في فنّ الموسيقى العربيّة، لأن شعبنا العربيّ في جميع أقطاره يميل منذ الزّمان الأول إلى الغناء أكثر من ميله إلى الموسيقى البحتة التي تعزفها الآلات غير مصحوبة بالغناء، وليس هذا عيبا ولا قصورا في طبيعة الشّعب العربيّ ووجدانه، فلكلّ شعب طبيعة ووجدان صنعتهما عوامل تاريخيّة ينفرد بها (النجمي، ١٩٩٣: ١٨٣).

كما تشير المصادر العربيّة إلى أن العرب قد اشتهروا منذ القدم بحبّ الغناء الذي يصحبهم من المهد إلى اللّحد، ويعود ذلك بشكل أو بآخر إلى الشّعر وما يتميّز به من موسيقى وإيقاع بسبب الأوزان والقوافي، ممّا منح الإنسان العربيّ ذوقا رفيعا في الموسيقى والغناء، وأذنا تتقبّل الإيقاعات التي تتّفق مع ذوقه الموسيقيّ (القيّم، ٢٠١٤: ١٠).

ولذلك بات الغناء أحد أبرز أدوات التّعبير الفعليّ التلقائيّ في حياة الإنسان عموما، وفي حياة الإنسان العربيّ على وجه الخصوص، من خلال ما يتيحه من حيّز واسع لبثّ المشاعر والأفكار والآراء دون قيود؛ يعزّزه ارتباطه المباشر بالشّعر ووجدانيّات الإنسان العربيّ أولا، حيث مثّل نموذجا حيا لتوثيق الأحداث والمنعطفات التي مرّ بها الإنسان العربيّ في مختلف ميادين الحياة، وشكّل أصدق توثيق للمواقف الحياتيّة والاجتماعيّة والتاريخيّة والسياسيّة، وتقلبات الحياة اليوميّة على اختلاف أحداثها، بحلوها ومرها؛ بانتصاراتها وهزائمها ثانيا، فشكّل بذلك صورة حيّة تعكس انفعالاته وأحاسيسه، وقدّم توثيقا أكثر حقيقيّة ودقّة لما يدور في حياته؛ من خلال ارتباط المضمون الشعريّ بالواقع المقصود من الأغنية، حيث تُترك للشّعر مهمّة تحديد هويّة الأغنية، وما يترتّب على طبيعة الكلمات من خصوصيّة تُفرض بآلية غير مباشرة على اللحن، لتتّضح معالم هذه الخصوصية أخيرا من خلال البنية اللحنيّة (المقاميّة والإيقاعيّة) للأغنية.

أما الأغنيات الوطنيّة بمعناها المجرّد؛ فلعلّها تلك الأغنيات التي عُنيت بالمشاعر والقيم الوطنيّة، من خلال التعاطي مع المفردات الوطنيّة، والسياسيّة، والإنسانيّة، والاجتماعيّة، والدينيّة، مجسّدة بذلك مضامين فكر الانتماء والمواطنة؛ وما يحيق بهذا الفكر من عواطف تشكّل صلة الوصل ما بين مضمون الأغنية والعقل.

وعلى ذلك فقد مثّلت الأغنية التي تتغنّى بالوطن وحبه والانتماء إليه أكثر نماذج الغناء قربا لذائقة المستمع العربي، وتميل لها

الشريحة الأكبر من المجتمع على اختلاف أطيافه؛ من خلال ما تشكّله هذه الأغنية من نموذج غنائيّ تعبيريّ غنيّ، مرتبط بالوجدان والثّقافة والأدب للإنسان العربي. وقد اتّسم هذا النمط الغنائي بالمباشرة والتلقائيّة؛ ما أهله لأن يحظى بخصوصيّة انفرد بها عن مختلف أنماط الغناء الأخرى، وأثبت حضوره على صعيد الأغنية الشعبيّة والتقليديّة والمعاصرة، وتمثّلت أُولى بوادر تلك الخصوصيّة باقتران محتواه بالشعري الوطني الذي يزخر به سفر الشّعر العربيّ ويتباهى بروائعه، وهو الجدير بتوثيق الواقع النّاتج عن تفاعلات مختلف مقوّمات الحياة: الوطنيّة، والسياسيّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة، ليقدّم نِتاج هذه التّفاعلات مجتمعة أو متفرقة، متّفقة أو متنافرة؛ على هيئة تعبير لفظيّ موزون أصبح شعرا، وامتزج باللحن فغدا أغنية – أي من خلال الكلمة وارتباطها باللحن- مشكّلة بذلك "الأغنية الوطنيّة".

ومن هنا فقد حظي التّعبير الغنائيّ باهتمام كبير في هذا الصدد، يتضح من خلال خَصّه بحصّة لا يُستهان بها من مخزون الشّعر العربيّ على مدى قرون، ورَبْط الكثير من هذه القصائد والأشعار بالموسيقى، لتتحوّل من عالم المكتوب المقروء بصورته المجردة؛ إلى عالم من العاطفة والخيال اللا محدود، في نموذج مسموع؛ محسوس لكل إنسان على قدر شعوره واتساع حدود خياله، ولتفرض بذلك الأغنية الوطنيّة –ذات الشّعر الوطني واللحن المدروس- أهميتها، إلى حد مثّلت فيه جزءا من رمزية الشعوب والدول كما الأعلام والمعالم، وأصبحت تمثّل الرّمز الوطنيّ المسموع الذي يقف الجميع احتراما وإجلالا له إذا ما سُمع؛ من خلال أحد أشكالها وهو النشيد الوطني، وهو الذي يمكن وصفه على أنه النموذج المتكامل للشّعر الفصيح ضمن إطار الخطاب الغنائيّ الوطنيّ، مؤكدا بذلك على الخصوصيّة الضمنيّة والرسميّة للشّعر الوطنيّ في منظومة التّعبير الوطنيّ الغنائيّ.

وهو ما يؤكّد على أن ارتباط الشعر الفصيح بالموسيقى لم يكن سببا في تراجع قيمه أو استثناء أي من خصوصياته، وإنما فقد أكد الانسجام والتوازن بينهما؛ حيث منظومة التأثير المتبادل على صعيد المضامين التعبيرية، إذ أثبت الغناء الوطني على أن "الشّعر هو كلمة هادفة منذ نشأته، فهو صوت مفعم بالأماني والمطالب، موجّه للتّعبير عن الخلجات التي تتحرّك في النّفس، مهيّأ لأن يكون القناة التي يتنفّس بها الشّاعر لمّا تتسدّ جميع منافذه الأخرى، لهذا فهو رسالة حرب أو رسالة حبّ، ولا يوجد حدّ فاصل بين الرّسالتين إذا كان الأمر يتعلق بالأناشيد الوطنيّة؛ إذ تتجسّد فيها الكلمة الهادفة الصّادرة عن النّفس الشّاعرة المُحبة، لتصاغ أخيرا في ألحان حماسيّة تثير في نفس المتلقّي حبّ الوطن". (فضيلة، ٢٠١١: ٩).

الشّعر الوطني الفصيح.. بين ماضي الأغنية الوطنية وحاضرها

بالنظر مليّا إلى واقع الأغنية الوطنيّة فإن خصوصيتها ومكانتها لم تمنع انجراف بعض من القائمين عليها باتجاه واحد أو أكثر من اتجاهات التيّارات الفنيّة التي اجتاحت عالم الغناء العربيّ مؤخرا، كما أن كلّ ما قُدّم من روائع الغناء الوطنيّ لم يستطع أن يضع خطا أحمر عريضا اعتباريّا؛ يضبط الحدود الدّنيا لمحتوى هذه الأغنية على أقل تقدير، ولا يَسمح للأغنية الوطنيّة بأن تُقيّم بأدنى من حدّه؛ اعتبارا واحتراما للأهداف التي خُلقت هذه الأغنية لأن تخدمها أولا، ومراعاةً لما تفرضه هذه المرحلة الحاسمة من عمر الشّعوب العربية من ضرورة توظيف الأغنية خير توظيف، في ظل الحاجة لها لأن تكون خير عون في غرس المفاهيم السّليمة للوطنيّة والمواطنة متّكلين على دورها الفعّال الذي لا يمكن إغفاله أبدا.

ولمّا كان التّراجع الحاصل في بنية الغناء الوطنيّ عاما؛ فإنه لم يستطع أن يفصل الشّعر عن الموسيقى حتى في بثّ الضرر، وبذلك لم يسلم المضمون الشعريّ لهذه الأغنية من المساس في مضامينه اللغويّة والتّعبيرية، والتهميش الجائر للشّعر الفصيح في ظل التّوجه نحو العاميّة والتّسهيل، أو الاستغلال الخاطئ للمضامين الشّعبية؛ فقد بتنا نفتقد إحدى أهم سمات هذا الغناء والمتمثّلة بالمحتوى الشّعري الوطنيّ الفصيح، في وقت كان لابد فيه من إدراك الإيجابيّات التي حظيت بها الأجيال التي تربّت على أغنية وطنيّة بُنيت على قصيدة شعريّة وطنيّة وحافظت على خصوصيّة الشّعر الفصيح فيها، والعمل على استرجاعها، والذي بدوره يضمن استمرارية العلاقة مابين المفردات الوطنيّة في اللغة العربيّة الفصيحة والمتلقّي؛ خاصة فيما يتعلق بالنّاشئة من أبناء المجتمع، وبالتّالي ضمان استمراريّة اتصالهم مع المتغيرات التي تطرأ في هذا الشّأن، وهو ما يسهّل من إدراكهم للمستجدّ منها على صعيد الشّؤون الوطنيّة والسياسيّة، كما يُسهم في تعميق فهمهم لصورة المشهد الوطنيّ أو السياسيّ.

وهو ما يؤكد صحة اعتبار النّشيد الوطنيّ "أحسن معبّر ومترجم لقيم الثورة وأمجاد الأمة، ممّا جعله لصيقا بالدولة التي يروي وقائعها، والفضل في ذلك يعود إلى شعراء أحكموا صنعه وأتقنوا في نَظْمه معنى ومبنى وأداء، ليكون النّشيد في الأخير مرآة تعكس صدق الرواية والمشاعر، وتساهم في التواصل بين الأجيال المتلقّية له عبر الزمن؛ بما في ذلك من تعزيز حبّ الوطن، وصقل وتربية وتوجيه النّشء إلى الحفاظ على القيم التي يجسّدها عبر كلماته الهادفة" (فضيلة، ٢٠١١: ٢).

إن الوعي بأهمية دور الأغنية الوطنيّة وحساسيّة محتواها الشّعري والفنيّ يُسهم في الحفاظ على الشّكل السّليم لها، والذي يجعل منها صالحة لأن تمثّل جانبا من الهويّة الوطنيّة والثقافيّة والفنيّة، ويضمن هيبة هذه الأغنية أولا؛ ونجاحها وانتشارها ثانيا، في ظلّ ما تتمتّع به من قبول يتجاوز حدود الأجيال والأعمار، حيث تتبع فكرة الإنصات لها من قبيل العاطفة الوطنيّة أولا، وهو ما يسهّل استثمارها لغايات سامية أعمق من التّثقيف بمعناه المجرّد؛ لتصبح مؤثرا قويّا في تربية الأجيال على أسمى معاني الوطنيّة والانتماء، وهنا ما يؤكد المسؤوليّة تجاهها من حيث وجوب الرّقابة على آليات تكوينها وانتقاء مضمونها الشعريّ والفنيّ الموسيقيّ لتقوم بواجبها خير قيام.

ومن هذا المنطلق؛ وعلى صعيد اللغة العربيّة الفصحى، فإن دور اللحن ضمن إطار الأغنية لا يتوقف عند حدود نشر المفردات والمفاهيم بصيغتها اللغويّة الفصحى وحسب؛ وإنما يتعّدى ذلك ليطال أبعادا تتمثّل بانعكاس الخصائص اللغويّة والنحويّة؛ والتعبيريّة البلاغيّة؛ والجماليّة للشّعر الفصيح، وتقريبها من المتلقي؛ وتسهيل ممارستها وإدراكها وحفظها، يعزّزه ارتباطها باللحن، حيث تشكّل الأغنيات الوطنيّة المحبّبة والمرغوبة لدى المستمع العربيّ منفذا حقيقيا؛ يتيح تبادل الفائدة ما بين اللغة والمعنى، حيث ترجمة المشاعر الوطنيّة والتغني بها، وإثراء المخزون اللغوي والنّحوي للمتلقي بآلية غير مباشرة؛ في وقت تعدّ فيه اليوم هذه الآلية واحدة من أبرز آليات توظيف الموسيقى والغناء على صعيد منهجيات التعليم غير التقليديّة في مجال تسهيل إيصال المعلومة وحفظ المفردات والقصائد الشعرية.

وعلى صعيد الأغنية؛ فإنه يبرز تأثير الشّعر الفصيح في رقيّ لغته ورصانة ألفاظه وعمق معانيه، وما يمتاز به من قدرة على خلق إطار مرن يسمح لخيال الشّاعر وقدراته التعبيريّة من أن تنطلق بحريّة، يتسامى معها بمدلولاته الشعريّة، وبالنظر إلى ما يتعلّق بالشّعر الوطنيّ فإن فكر الوطنيّة بحد ذاته يعد فضاء رحبا لإطلاق وجدانيات الإنسان بلا حدود بقوة العاطفة الوطنيّة، فكيف إذا ترجمت هذه الشّحنة العاطفيّة السامية بلغة هي أم الجماليات اللغويّة والتعبيريّة البلاغيّة!

من هنا يمكن أن نلحظ مستوى التّعبير اللغوي واللفظي الذي يمتاز به الشّعر الفصيح بشكل عام، والوطنيّ على اختلافه بشكل خاص، كما أنه يؤدي دورا فاعلا في تحديد آلية بناء المحتوى النغمي للأغنية؛ إذ يرتقي المحتوى الفني العام للأغنية بارتقاء مضمونها الشعريّ الذي يحدّد هويتها أولا و آخراً، كما يتطلّب التّعبير اللغوي الفصيح مستوى من التّعبير اللحني الموسيقي لا يقل في زخم محتواه من حيث البنية المقاميّة والإيقاعية عن مستوى التّعبير اللفظي، ولذلك يوصف بأنه أكثر تعقيدا إذا ما قورن بالمحتوى الموسيقيّ الشعبيّ أو ذي الجمل الموسيقية البسيطة والذي غالبا ما يرافق المضمون الشعريّ الشعبيّ أو العامّي، وبالتالي وجوب التّوازن ما بين مكونات الصّياغة الشّعريّة والصّياغة اللحنيّة من خلال توازي المحتويين الشّعريّ والنّغميّ من حيث الجودة ودرجة التّعقيد، وفي ذلك ما يؤكد دور اللغة الفصيحة في الارتقاء بالمحتوى الفنيّ الموسيقيّ والتعبيريّ للأغنية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الغناء الوطنيّ المعاصر بات يفتقر إلى ماضٍ عريق تشارك بصنعه كبار الشّعراء والملحنين والفنانين، فأصبحنا نفتقد تلك القصائد الوطنيّة الملحّنة، التي نجدها تقتصر على مناسبات وطنيّة بعينها، ونفتقد أسماء كبار الشعراء العرب، وخبرة كبار الفنّانين، كما بتنا نفتقد زخم التنوع في الغناء الوطني حيث غياب الأغنية الوطنية ذات الطابع القومي، والتي تغنت بالوطن لأجل الوطن، ومثّلت انعكاسا للفكر القومي العربي ووحدة الأمة العربية، وابتعدت بكل جرأة في محتواها الشعري عن كل مظاهر التحيّز والإقليميّة والعنصريّة من خلال كلمات: وطني، موطني، يا بلادي...، ونبذت العنف والقسوة والتقسيم، وتحاشت المغالاة بالحماسيات بلا داعٍ، وغيرها من المظاهر التي بدأت تزعزع ثقة المستمع بما يُنتج مؤخرا تحت مسمّى "أغنية وطنية"، فكانت صالحة بامتياز لأن تعبر عن مشاعر الوطنية والانتماء في كل مكان وزمان على اتساع الأرض العربية، خاصة وأن المحتوى الشعري لهذا النوع من الغناء الوطني غالبا ما يُنظم شعرا فصيحا؛ ضرورة تفرضها أولوية أن تُبنى هذه الأغنية الموجهة للعالم العربي باللغة التي توحده، بعيدا عن اختلاف اللهجات، ومن أشهر تلك الأغنيات:

اسم الأغنية	المؤلف	الملحّن	المؤدي
بلاد العرب أوطاني	فخري البارودي	الأخوين فليفل	المجموعة
صباح الخير يا وطناً	عباس الديلمي	سهيل عرفه	أمل عرفة وفهد يكن
موطني	إبراهيم طوقان	محمد فليفل	المجموعة
وضّاء وجهك يا بلدي	عمر أبو سالم	إميل حداد	إسماعيل خضر
وطن النّجوم	إيليا أبو ماضي	خالد أبو النصر الياف	فيروز
يا بلادي أنت حرّة	محمد حسين	جميل العاص	رويدا العاص

ومن هنا فقد أصبحنا مهددين بخطر الجهل "بأثر رجعيّ" بقيمة القصيدة الوطنيّة المغنّاة، والذي بدأت تظهر علاماته من خلال استغراب الأجيال الجديدة لهذا النّمط الغنائيّ، وعجز ذائقة البعض منهم عن استساغته ضمن إطار الغناء الوطنيّ، وهو مؤشر على تراجع الذّائقة الشعريّة والموسيقيّة قبل الغنائيّة لديهم، كما افتقاد الغناء الوطني لذلك التّوازن الذي كانت تؤدّيه القصيدة من خلال مضامينها اللغويّة والتعبيريّة البلاغية، والتي تغرس مفاهيم الوطنيّة والمواطنة بآلية مقنعة متوازنة، تعتمد صورا فنيّة شعريّة راقية، واستبدلت في الغالب بالمحتوى العاميّ –الذي يوصف بالسّطحي إذا ما قورن بالفصيح– والذي يتضمّن كلمات القسوة والعنف أحيانا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- إن إعادة التّوظيف الفاعل للشّعر الفصيح في بناء الأغنيات الوطنيّة سيسهم في زيادة إدراك أبناء المجتمع للواقع الوطنيّ، وفهم الأجيال الجديدة للواقع السّياسي، وفي ذلك ما يعزز القيم الوطنيّة الحقّة في عقولهم، ودعم قدراتهم لبناء نموذج وطنيّ سليم للحياة السياسيّة؛ وبالتالي تعزيز قدراتهم وخبراتهم للتمييز مابين الثّوابت الوطنيّة والمتغيّرات السياسيّة.
- إن إعادة إحياء الأغنية الوطنية ذات الصبغة القومية ضرورة وطنية قومية وغنائية شعرية موسيقية، وفي ذلك تعزيز للمحتوى الشعري الفصيح ولمحتوى الأغنية ككل.
- يؤدّي الشّعر الوطني الفصيح دورا هامّا في الحفاظ على المستوى العام لمحتوى الأغنية الوطنيّة، وذلك من خلال ما يتطلّبه من تعبير موازٍ في المستوى ودرجة الرّقي على الصّعيد اللحني، وبالتّالي يسهم في الارتقاء بمحتوى الأغنية الوطنيّة، والتي نحن بحاجة لأن تعود إلى سابق عهدها، وأن تستعيد هيبة المحتوى الذي كانت تتمتع به من حيث قيمة المضمون الشّعري واللحنيّ.
- يمكن لتوظيف الشّعر العربيّ الفصيح أن يؤدي أدورا تربويّة وتعليميّة رائدة وفاعلة إذا ما اقترن باللحن، وذلك ضمن إطار تحديث أساليب التّعليم ووسائله، إذ تسهم هذه المنظومة الوطنية التعليمية في غرس القيم الوطنيّة وتعزيز المفاهيم السّليمة للمواطنة الصّالحة في نفوس وأذهان المتعلّمين؛ بالإضافة إلى تعزيز قدرات الفرد اللغويّة، والتعبيريّة، وقدرته على صياغة الصور البلاغيّة بالاعتماد على لغته الأم، اللغة العربيّة الفصحى.

المصادر و المراجع:

- عديله، معتصم. (٢٠١٥) الأغنية العربيّة الحديثة ودورها في نشر شعر الفصحى.
- القيّم، علي (٢٠١٤) الجمال الموسيقي. وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا.
- النجمي، كمال (١٩٩٣) تراث الغناء العربيّ بين الموصلي وزرياب..وأم كلثوم وعبد الوهاب. دار الشروق، مصر.
- يونسي، فضيلة (٢٠١١) استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني – دراسة تداولية. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي–وزو، الجزائر.